



Agricultural Economics and Social Science

Available online at <http://zjar.journals.ekb.eg>

<http://www.journals.zu.edu.eg/journalDisplay.aspx?JournalId=1&queryType=Master>



العوامل المؤثرة على تعاطي الشباب الريفي للمخدرات ببعض قرى محافظة الغربية

سعد عطية فرج شمس الدين* - الخولي سالم إبراهيم الخولي
ممدوح شعبان قنديل - سليمان حسن الرفاعي

قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي- كلية الزراعة بالقاهرة- جامعة الأزهر - مصر

Received: 25/07/2020 ; Accepted: 11/08/2020

المخلص: استهدف البحث تحديد العوامل المؤثرة على تعاطي الشباب الريفي للمخدرات في محافظة الغربية، مصر سواء كانت عوامل خاصة بالشباب، أو بالأسرة، أو بالمجتمع المحلي، وتحديد معنوية الاختلاف بين كل من العوامل الخاصة بالشباب، والعوامل الخاصة بالأسرة، والعوامل الخاصة بالمجتمع المحلي في تفسير التباين الكلي بين رأي الباحثين في تأثير هذه العوامل على تعاطي الشباب الريفي للمخدرات، والتعرف على رأي الباحثين في أهمية الآثار المترتبة على تعاطي الشباب الريفي للمخدرات في المجتمع، ومقترحاتهم للتغلب عليها، وقد أجري هذا البحث في محافظة الغربية كـ مجال جغرافي حيث تم اختيار مركزي طنطا، وقطور من بين مراكز المحافظة الثمانية بعد تقسيم مراكز المحافظة إلي قسمين، الأول أعلي من المتوسط في عدد الشباب الريفي، والثاني أقل من المتوسط في عدد الشباب الريفي ومن كل فئة تم سحب مركز عشوائي، وتم اختيار قريتين من كل مركز بنفس الطريقة، وقد جُمعت البيانات من عينة من الشباب الريفي بلغت 390 مبحوثاً من الأربع قري المختارة للدراسة، تم توزيعهم علي القري وفقاً لعدد الشباب بكل قرية، وجمعت البيانات بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين وذلك خلال شهري يوليو، وأغسطس 2019م، واستخدم في تحليل البيانات: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومربع كاي، وتحليل التباين، وتمثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي: العوامل المسؤولة عن انتشار المخدرات علي النحو التالي: أن 73.3% من المبحوثين يرون أن تأثير العوامل الخاصة بالشباب إجمالاً مرتفع علي انتشار تعاطي المخدرات وكانت أهم هذه العوامل الإختلاط برفقاء السوء، ضعف الوازع الديني، وقت الفراغ، البطالة، عدم الشعور بالحرية وانعدام الأمن، أن 82% من المبحوثين يرون أن تأثير العوامل الخاصة بالأسرة إجمالاً مرتفع علي انتشار تعاطي الشباب للمخدرات وكانت أهم هذه العوامل التدليل الزائد للأبناء، إقامة الأبناء بعيداً عن الأسرة، ضعف رقابة الأسرة علي الأبناء، انحراف أحد الوالدين أو كلاهما، جهل الوالدين بقواعد التربية السليمة وغياب الأب، أن 81.8% من المبحوثين يرون أن تأثير العوامل الخاصة بالمجتمع المحلي إجمالاً مرتفع علي تعاطي الشباب للمخدرات وكانت أهم هذه العوامل انتشار المواد المخدرة، انتشار ثقافة ارتباط القوة الجنسية بتعاطي المخدرات، غياب القدوة والمثل الأعلى بالقرية وضعف أدوات الضبط الاجتماعي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة وأن أقل الفروق معنوية هو الفرق بين كل من العوامل الخاصة بالأسرة والعوامل الخاصة بالمجتمع المحلي لصالح الأولى بفارق قدره 1.3908، بما يعني أن العوامل الخاصة بالأسرة هي أكثر العوامل تأثيراً علي انتشار سلوك تعاطي المخدرات بين الشباب، تمثلت أهم الآثار المترتبة علي انتشار تعاطي الشباب الريفي للمخدرات في: غياب الوعي وعدم القدرة علي الحكم السليم علي الأمور، وعدم تحمل المدمن للمسئولية تجاه نفسه وتجاه أسرته وارتفاع معدلات الجريمة، من أهم مقترحات المبحوثين للحد من إنتشار تعاطي الشباب الريفي للمخدرات في المجتمع ما يلي: تكثيف التواجد الأمني بالقرية، وإقامة نقطة شرطة بالقرية، وتشديد العقوبة علي تجار المخدرات والمتعاطين.

الكلمات الإسترشادية: السلوك الإنحرافي، تعاطي المخدرات، الشباب الريفي.

المقدمة والمشكلة البحثية

جانبا الدول والحكومات يتمثل في مواجهة مشكلاتهم وإيجاد الحلول لها، والتعرف علي الحاجات والمتطلبات المختلفة لهم، حيث أن لكل مرحلة من مراحل النمو عملياتها، واحتياجاتها، ومشكلاتها المختلفة (عبد ربه، 2004).

يُمثل الشباب العمود الفقري للقوي البشرية في أي مجتمع، فعليهم تبني الأمم تطلعاتها لبناء حاضرها ومستقبلها، ولهذا تحظى مرحلة الشباب باهتمام كبير من

السرقه، انتشار الجريمة، القتل وضعف كفاءته الإنتاجية في العمل، وعدم قدرته علي العمل والإنتاج، وتتكبد الدولة خسائر مادية كثيرة لتقديم الخدمات الطبية والنفسية لعلاج الإدمان كان من المفترض أن توجه لمسار آخر من مسارات التنمية.

وقد تنبتهت الدولة لخطورة ظاهرة تعاطي الشباب للمخدرات فأولت الشباب اهتماماً كبيراً من خلال وضع البرامج والخطط التنموية التي تهدف إلي التوعية بالأضرار الخطيرة والمدمرة للفرد المتعاطي وأسرته ومجتمعه المحلي وما ترتب عليها من آثار إجتماعية واقتصادية، كما اهتمت الدولة بتوفير الرعاية الإجتماعية والصحية للمتعاطين والمدمنين من خلال التعرف علي أسباب انحرافهم وتعاطيهم للمخدرات وتقديم العلاج المناسب لهم من خلال المصحات ومستشفيات علاج الإدمان.

وعلى الرغم مما تقوم به الدولة من دور كبير للتصدي لهذه الظاهرة بين الشباب بصفة عامة والريفي بصفة خاصة إلا أن انتشار هذه الظاهرة الخطيرة ما زال مستمراً وقد يرجع ذلك إلي مجموعة من العوامل منها ما يتعلق بالشباب نفسه، ومنها ما يتعلق بأسرته، ومنها ما يتعلق بالمجتمع المحلي، لذلك كان هذا البحث للتعرف علي ما هي هذه العوامل، والتعرف علي الآثار المترتبة علي انتشار ظاهرة تعاطي الشباب الريفي للمخدرات، ومقترحاتهم للتغلب عليها والحد منها.

مشكلة البحث

تعرض المجتمع المصري بصفة عامة والريفي منه بصفة خاصة لتغيرات عديدة من التغيير في جوانبه الإجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بداية من التوسع في التعليم، والهجرة الخارجية، ودخول الكهرباء للريف المصري، والإفتتاح الثقافي والجغرافي عبر الفضائيات وشبكات الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي، والحراك المهني والإجتماعي، وهو ما أدى إلي إحداث تحولات كبيرة في ثقافة المجتمع الريفي وظهور أنماط ثقافية وسلوكية جديدة وغريبة عن قيم ومعايير المجتمع المصري بصفة عامة والريفي منه بصفة خاصة.

وإذا كان الشباب هم أمل الأمة وحاملوا لواء مستقبلها إلا أنهم الأكثر تأثراً بهذه التغيرات التي حدثت في المجتمع المصري، وخاصة في ظل سياسة التحرر الاقتصادي والتحول إلي نظام السوق الحر والغزو الثقافي وثورات الربيع العربي وما صاحبها من انفلات أمني وتردي في الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية، ونتيجة ذلك ظهرت أنماط سلوكية سلبية متعددة لدي الشباب الريفي، تُخالف كل القواعد والمعايير الإجتماعية المعمول بها والمنق عليها في المجتمع الريفي، ولعل من أخطر أنواع السلوك الإنحرافي التي بدأت تظهر وتنتشر بين الشباب الريفي:

ويُعتبر الشباب المصري أعلي ما تملك الدولة من طاقاتها البشرية، والتي يتم إعدادها لتسلم الراية في المستقبل القريب وذلك من خلال الإهتمام بهم ورعايتهم من أجل تنمية قدراتهم وملكاتهم، كما أن طاقة الشباب الجسدية، والفكرية إن لم يتم توجيهها وتوظيفها بطريقة سليمة تتحول إلي عملية هدم وتخريب في المجتمع تنعكس سلباً علي الفرد نفسه وعلي مجتمعه، وهو ما دعا الدولة إلي تأسيس وزارة خاصة بالشباب تتمثل مهمتها الرئيسية في رعاية الشباب وتوجيه طاقاتهم والإهتمام بمواهبهم وميولهم. وبما أن الشباب المصري بصفة عامة والريفي بصفة خاصة هم عماد الأمة ومستقبلها لذلك كان من الضروري الإهتمام بهم وحمايتهم من أي خطر يهددهم.

ولا شك أن الشعور بالخطر علي الشباب المصري بدأ يتزايد في الفترة الأخيرة بسبب الإفتتاح الثقافي والتقدم التكنولوجي في وسائل الإتصال الحديثة وما تنقله من سلوكيات غريبة علي مجتمعا ولا تتفق مع ثقافتنا العربية والإسلامية، وقد تأخذ هذه السلوكيات أشكالاً سلبية قد ينقلها الشباب عن طريق التقليد والمحاكاة مثل العنف والقتل والسرقه وتعاطي المخدرات (الخولي، 2007).

وتعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات وإدمانها من أخطر المشكلات التي تواجه الشباب المصري حيث تشير الإحصائيات ان نسبة المتعاطين للمخدرات والمدمنين من الشباب في مصر تُمثل 10% من إجمالي عدد السكان، وكان 15% منهم من الذكور، و5% من الإناث (عبدالمجيد، 2019).

ومن أكثر المواد المخدرة انتشاراً بين المدمنين الحشيش، والبانجو، والهروين، والترامادول، وأن إجمالي عدد الوفيات بسبب تعاطي المخدرات وإدمانها متأثرين بتعاطي جرعات زائدة 3900 شخص (صندوق مكافحة الإدمان والتعاطي، 2017).

وقد كشفت العديد من الدراسات (غباري، 1992؛ السعد، 1996؛ هلال، 1999؛ مختار، 2005؛ غباري، 2007؛ حويتي، 2012؛ المهدي، 2013) أن هناك مجموعة من العوامل التي قد تُساعد علي إنتشار ظاهرة تعاطي الشباب للمخدرات منها عوامل خاصة بالشباب نفسه مثل ضعف الوازع الديني، مصاحبة رفقاء السوء والشعور بالفراغ، ومنها ما يتعلق بالأسرة مثل الخلافات الزوجية، الطلاق، إدمان أحد الوالدين للمخدرات وغياب أحد الوالدين أو كلاهما، ومنها ما هو خاص بالمجتمع مثل الموروثات الثقافية وانتشار وسائل التواصل الإجتماعي.

كما أوضحت هذه الدراسات أن هناك بعض الآثار الإجتماعية، الاقتصادية، النفسية والصحية التي ترتبت علي انتشار تعاطي الشباب الريفي للمخدرات، وتمثلت هذه الآثار في فقدان الشباب المتعاطي لثقته في نفسه، الكسل والخمول، الإنفعال لأقل الأسباب، الهزال والضعف،

5- التعرف علي مقترحات المبحوثين للحد من انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب الريفي في منطقة الدراسة.

الفروض البحثية

لتحقيق الهدف الرابع من البحث تم صياغة الفرض البحثي التالي: "يوجد فرق معنوي بين رأي المبحوثين في تأثير كل من: العوامل الخاصة بالشباب الريفي إجمالاً، والعوامل الخاصة بالأسرة، والعوامل الخاصة بالمجتمع المحلي إجمالاً علي انتشار سلوك تعاطي المخدرات".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وضعه في صورته الصفرية والتي تنص علي عدم وجود فرق معنوي بين رأي المبحوثين في تأثير العوامل المدروسة علي انتشار سلوك تعاطي المخدرات بالمجتمع.

مصادر البيانات والطريقة البحثية

الطريقة البحثية

أجرى هذا البحث في محافظة الغربية كمجال جغرافي للدراسة، حيث تم تقسيم مراكز المحافظة إلى قسمين، الأول أعلى من المتوسط في عدد الشباب الريفي، والثاني أقل من المتوسط في عدد الشباب الريفي، ومن كل فئة تم اختيار مركز عشوائي، فكان مركز طنطا من فئة المراكز الأعلى من المتوسط وبلغ عدد الشباب الريفي به 244287 شاباً، ومركز قطور من فئة المراكز الأقل من المتوسط وبلغ عدد الشباب الريفي به 114860 شاباً (جدول 1).

ومن كل مركز تم اختيار قريتين إحداهما تمثل الأعلى من المتوسط في عدد الشباب الريفي بالمركز، والأخرى تمثل الأقل من المتوسط في عدد الشباب الريفي بالمركز فكانت علي النحو التالي (جدول 2):

قرى مركز طنطا

قرية محلة منوف أعلى من المتوسط وبلغ عدد الشباب الريفي بها 7646 شاباً، وقرية كفر أبو داوود، أقل من المتوسط وبلغ عدد الشباب الريفي بها 2762 شاباً.

قرى مركز قطور

قرية بلتاج أعلى من المتوسط وبلغ عدد الشباب الريفي بها 5596 شاباً، وقرية خباطة أقل من المتوسط وبلغ عدد الشباب الريفي بها 2620 شاباً.

وتم تحديد حجم العينة باستخدام جدول العينات لمورجان، حيث جاءت العينة المقابلة لشاملة الشباب الريفي بالمحافظة والبالغ عددهم $1262520 = 390$ تم توزيعها علي القرى المختارة وفقاً لعدد الشباب بكل قرية وجاءت علي النحو التالي: محلة منوف 160 مبحوثاً، وكفر أبو داود 58 مبحوثاً، وبلتاج 117 مبحوثاً، وخباطة 55 مبحوثاً، وتم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية منتظمة من واقع كشوف القيد بمراكز الشباب بالقرى المختارة للدراسة.

سلوك تعاطي المخدرات وهو ما يمثل تهديد لأمن وسلامة المجتمع، ويعوق كل برامج وخطط التنمية إنطلاقاً من الدور الحيوي والهام المتوقع أن يقوم به الشباب الريفي في تنمية قراهم ومجتمعاتهم المحلية إذا ما أحسن إعدادهم وتربيتهم علي الفضيلة والتزامهم بالمعايير الإجتماعية التي تحكم المجتمع.

ولا شك أن هناك العديد من العوامل التي قد تكون مسؤولة عن انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب الريفي، منها عوامل خاصة بالشباب نفسه، ومنها ما هو خاص بالأسرة، ومنها ما هو خاص بالمجتمع المحلي.

لذا جاء هذا البحث كمحاولة علمية للتعرف علي العوامل المؤثرة علي انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب الريفي، والآثار المترتبة علي ذلك، وسبل الحد منه، ويمكن إيجاز مشكلة البحث في الإجابة علي التساؤلات التالية:

1. ما هي العوامل الخاصة بكل من الشاب، والأسرة، والمجتمع والمؤثرة علي تعاطي الشباب الريفي للمخدرات؟

2. ما هي الآثار المترتبة علي انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب الريفي؟

3. ما هي مقترحات المبحوثين للحد من انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب الريفي؟

لعل الإجابة علي هذه التساؤلات تُعطي صورة واضحة عن العوامل الكامنة وراء انتشار سلوك تعاطي المخدرات لدي الشباب الريفي، وكذلك الآثار المترتبة عليه وسبل مواجهته والحد منه.

أهداف البحث

بناءً علي العرض السابق لمشكلة البحث فإنه يُمكن صياغة الأهداف علي النحو التالي:

1- التعرف علي بعض العوامل الشخصية والإجتماعية للمبحوثين من الشباب الريفي.

2- تحديد العوامل المسؤولة عن تعاطي الشباب الريفي للمخدرات سواء كانت عوامل خاصة بالشباب، أو الأسرة، أو المجتمع المحلي من وجهة نظر الشباب المبحوثين.

3- تحديد معنوية الاختلاف بين كل من العوامل الخاصة بالشباب، والعوامل الخاصة بالأسرة، والعوامل الخاصة بالمجتمع المحلي في تفسير التباين الكلي بين رأي المبحوثين في تأثير هذه العوامل علي انتشار تعاطي المخدرات.

4- التعرف علي رأي المبحوثين في أهمية الآثار المترتبة علي انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب في المجتمع الريفي.

جدول 1. يوضح أعداد الشباب الريفي موزعة علي مراكز محافظة الغربية

م	المركز	عدد الشباب الريفي
1	المحلة الكبرى	261759
2	طنطا	244287
3	زفتي	157835
4	السنطة	151071
5	كفر الزيات	136340
6	قطور	114860
7	سمنود	105894
8	بسيون	91583
9	إجمالي	1262520

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد مصر (2017).

جدول 2. يوضح أعداد الشباب الريفي بكل قرية من القرى المختارة للدراسة

التوصيف		مركز طنطا		مركز قطور	
القرية	عدد الشباب	حجم العينة	القرية	عدد الشباب	حجم العينة
محلة منوف	7646	160	بلتاج	5596	117
كفر أبو داود	2762	58	خباطة	2620	55
الإجمالي	10408	218	الإجمالي	8216	172

طريقة جمع البيانات

تم إعداد استمارة الإستبيان لتحقيق أهداف البحث، وقد اشتملت علي الأقسام التالية:

القسم الأول

اختص بالتعرف علي بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثين من حيث: السن، النوع، الحالة الزوجية، الحالة التعليمية، الحالة العملية، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، دخل الأسرة، نوع الأسرة، حالة المسكن وملكية أسرة المبحوث للأجهزة المنزلية، وذلك باستقصاء رأي المبحوثين عن كل متغير من المتغيرات السابقة.

القسم الثاني

واختص بالتعرف علي رأي المبحوثين في تأثير العوامل الخاصة بكل من: الشباب وشملت: انخفاض المستوى التعليمي للشباب، البطالة والتعطل عن العمل، عدم القدرة على الزواج وتكوين أسرة، الإختلاط برفقاء السوء، طول

وقت الفراغ لدى الشباب، ضعف الوازع الديني لدي الشباب، النوع: ذكر/أنثي، ارتفاع مستوي الطموح لدي الشاب، تقليد ومحاكاة الشاب لبعض التقاليد والعادات الغربية، معاناة الشباب من بعض المشكلات، خضوع الشباب لدوافعه الشهوانية، عدم شعور الشباب بحرية التعبير عن رأيهم وانعدام الشعور بالأمن لدي الشاب.

والعوامل الخاصة بالأسرة وشملت: انخفاض مستوي تعليم الأب، انخفاض مستوي تعليم الأم، بطالة الأب وتعطله عن العمل، شغل الأم خارج المنزل، انخفاض مستوي معيشة الأسرة، وتعدد الأجيال بالأسرة (ممتدة)، زيادة عدد أفراد الأسرة، انخفاض الوضع الطبقي للأسرة، انخفاض دخل الأسرة، تفكك الأسرة، تدني حالة مسكن الأسرة، التدليل الزائد للأبناء، إقامة الأبناء بعيداً عن الأسرة، ضعف رقابة الأسرة علي الأبناء، وغياب الأب بسبب الهجرة أو الوفاة، حصول الشاب علي مصروف كبير، حرية الشباب أكثر من اللازم، جهل الوالدين بقواعد التربية السليمة وإنحراف أحد الوالدين أو كلاهما.

يزيد عن ثلثي المبحوثين (69.2%) كانوا من الذكور، وأن ما يقل عن ثلاثة أرباع المبحوثين بقليل (72%) لم يسبق لهم الزواج، وأن 45.9% من المبحوثين حاصلون علي مؤهل جامعي، وأن ما يزيد بقليل علي نصف المبحوثين (52.8%) لا يعملون، وأن ما يزيد علي ثلث المبحوثين بقليل (35.3%) يعملون بأعمال حرة، وأن 58.2% من المبحوثين يعيشون في أسر متوسطة الحجم من 5-7 فرد، وأن ما يقرب من نصف المبحوثين (45.4%) أبائهم حاصلون علي مؤهل متوسط، وأن ما يزيد بقليل علي نصف المبحوثين (50.5%) كانت أمهاتهم حاصلات علي مؤهل متوسط، وأن الغالبية العظمي من المبحوثين (84%) تقع أسرهم في فئة الدخل المنخفض، وأن الغالبية العظمي من المبحوثين (82.3%) يعيشون في أسر بسيطة، وأن ما يقل عن خمسي المبحوثين بقليل (38.5%) حالة مسكنهم متوسطة، وأن ما يزيد علي نصف المبحوثين بقليل (53%) ملكية أسرهم للأجهزة المنزلية متوسطة.

النتائج المتعلقة برأي المبحوثين من الشباب الريفي في تأثير العوامل المدروسة علي انتشار سلوك تعاطي المخدرات في المجتمع

تحددت العوامل المؤثرة علي انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع في ثلاث عوامل هي: عوامل خاصة بالشباب، عوامل خاصة بالأسرة، عوامل خاصة بالمجتمع المحلي، وجاءت استجابات المبحوثين عن رأيهم في مدي تأثير هذه العوامل علي انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب علي النحو التالي:

العوامل الخاصة بالشباب

باستقصاء رأي المبحوثين من الشباب عن العوامل الخاصة بالشباب والتي قد تؤثر علي انتشار سلوك تعاطي المخدرات جاءت استجاباتهم مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح علي النحو التالي (جدول 4)، حيث جاء في المرتبة الأولى: الإختلاط برفقاء السوء وبلغ المتوسط المرجح لتأثيره 3 درجات من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الثانية والثانية مكرر كل من: ضعف الوازع الديني لدي الشباب، والنوع/ ذكر حيث بلغ المتوسط المرجح لتأثيرهما علي انتشار تعاطي المخدرات بالمجتمع 2.9 درجة من ثلاث درجات لكل منهما، وجاء في المرتبة الثالثة: البطالة والتعطل عن العمل، وطول وقت الفراغ لدي الشاب وبلغ المتوسط المرجح لتأثير كلا منهما 2.8 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الرابعة ومكرراتها كل من: إخفاض المستوى التعليمي للشباب، ومعاناة الشباب من بعض المشكلات، وعدم شعور الشاب بحرية التعبير عن رأيه، وانعدام الشعور بالأمن لدي الشاب، وعدم القدرة علي الزواج وتكوين أسرة، وبلغ المتوسط المرجح لتأثير هذه العوامل علي انتشار تعاطي المخدرات بالمجتمع 2.7 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الخامسة تقليد ومحاكاة الشاب لبعض التقاليد

والعوامل الخاصة بالمجتمع المحلي وشملت: سوء حالة الخدمات بالقرية، انخفاض رضا الشباب عن الخدمات الموجودة بالقرية، ضعف أدوات الضبط الإجتماعي، غياب القدوة والمثل الأعلى بالقرية، الشعور بغياب العدالة الإجتماعية بالمجتمع، عدم شعور الشباب بحرية التعبير عن رأيهم، موسمية العمل في القرية، عشوائية البناء بالقرية، انتشار المواد المخدرة وسهولة تداولها وانتشار ثقافة إرتباط القوة الجنسية بتعاطي المخدرات، علي انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع المحلي، حيث تم استقصاء رأي المبحوثين عن مدي تأثير كل عامل من هذه العوامل علي انتشار تعاطي المخدرات، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث فئات هي: يزيد من انتشار تعاطي المخدرات، لا يؤثر علي انتشار تعاطي المخدرات، يخفض من انتشار تعاطي المخدرات وأعطيت الدرجات (3، 2، 1) علي الترتيب.

القسم الثالث

واختص بالتعرف علي رأي المبحوثين في أهمية الآثار المترتبة علي إنتشار تعاطي الشباب الريفي للمخدرات حيث تم إستقصاء رأيهم علي 14 أثراً، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث فئات هي: (هام، إلي حد ما، غير هام)، وأعطيت الدرجات (3، 2، 1) علي الترتيب.

القسم الرابع

واختص بالتعرف علي مقترحات المبحوثين للحد من انتشار تعاطي المخدرات.

وبعد الوصول باستمارة الاستبيان إلي صورتها النهائية تم عمل إختبار مبدئي لها pretest وذلك علي 30 مبحوثاً من الشباب الريفي من قريتي نواج بمرکز طنطا والشين بمرکز قطور، وفي ضوء نتائج الإختبار المبدئي تم إجراء بعض التعديلات عليها.

وتم جمع البيانات الميدانية للدراسة خلال شهري يوليو وأغسطس 2019م وذلك بالمقابلة الشخصية للباحث مع المبحوثين بقري الدراسة الأربع.

وبعد إتمام جمع البيانات تم ترميزها وتفرغها وجدولتها طبقاً للأهداف البحثية ثم تحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss) الإصدار العشرون، وقد أستخدمت في ذلك الأساليب الإحصائية الآتية في التحليل: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، وتحليل التباين.

النتائج والمناقشة

فيما يتعلق بخصائص عينة البحث

تبين من النتائج جدول 3 أن منوال سن المبحوثين يقع في الفئة العمرية (18-23) سنة بنسبة 68.5%، وأن ما

جدول 3. توزيع المبحوثين من الشباب الريفي وفقاً لبعض الخصائص الشخصية والاجتماعية

م	الخصائص	عدد	(%)	م	الخصائص	عدد	(%)
1-	السن			8-	الحالة التعليمية للأب		
	من (18-23)	267	68.5		أمي	21	5.4
	من (24-29)	63	16.1		يقراً ويكتب	41	10.5
	من (30-35)	60	15.4				
2-	النوع				حاصل علي الابتدائية	4	1.0
	ذكر	270	69.2		حاصل علي الإعدادية	23	5.9
	أنثي	120	30.8		مؤهل متوسط	177	45.4
3-	الحالة الزوجية				مؤهل عالي	124	31.8
	أعزب	281	72.0	9-	الحالة التعليمية للأم		
	متزوج	108	27.7		أمية	72	18.5
	مطلق	1	0.3		تقرأ وتكتب	33	8.5
4-	الحالة التعليمية				حاصلة علي الابتدائية	8	2.0
	يقراً ويكتب	7	1.8		حاصلة علي الإعدادية	16	4.1
	حاصل علي الابتدائية	3	0.8		مؤهل متوسط	197	50.5
	حاصل علي الإعدادية	37	9.5	10-	مؤهل عالي	64	16.4
	مؤهل متوسط	164	42.0		دخل الأسرة		
	مؤهل جامعي	179	45.9		منخفض (500-4667)	327	84.0
5-	الحالة العملية				متوسط (4668-8834)	57	14.6
	يعمل	184	47.2		مرتفع (8835-13000)	6	1.4
	لا يعمل	206	52.8	11-	نوع الأسرة		
6-	المهنة				بسيطة	321	82.3
	موظف حكومي	43	23.4		مركبة	6	1.5
	حرفي	34	18.5	12-	حالة المسكن		
	أعمال حرة	65	35.3		رديئه	100	25.6
	مزارع	14	7.6		متوسطه	150	38.5
	قطاع خاص	28	15.2		جيده	140	35.9
7-	عدد أفراد الأسرة			13-	ملكية أسرة المبحوث للأجهزة المنزلية		
	صغيرة (2-4)	156	40.0		ملكية صغيرة (3-7) أجهزه	54	13.8
	متوسطة (5-7)	227	58.2		ملكية متوسطة (8-11) جهاز	208	53.4
	كبيرة (8-9)	7	1.8		ملكية كبيرة (12-16) جهاز	128	32.8

جدول 4. توزيع المبحوثين من الشباب الريفي وفقاً لرأيهم في تأثير العوامل الخاصة بالشباب على انتشار تعاطي المخدرات

المتوسط الترتيب	درجة التأثير						العوامل الخاصة بالشباب	
	يُخفَض من الانتشار		لا يؤثر علي الانتشار		يزيد من الانتشار			
المرجح	عدد (%)	عدد (%)	عدد (%)	عدد (%)	عدد (%)	عدد (%)		
4	2.7	5.6	22	14.9	58	79.5	310	إنخفاض المستوى التعليمي للشباب
3	2.8	4.4	17	7.9	31	87.7	342	البطالة والتعطل عن العمل
4	2.7	6.7	26	20.0	78	73.3	286	عدم القدرة علي الزواج وتكوين أسرة
1	3	0.8	3	1.0	4	98.2	383	الإختلاط برفقاء السوء
3	2.8	4.1	16	12.1	47	83.8	327	طول وقت الفراغ لدي الشاب
2	2.9	1.0	4	5.6	22	93.3	364	ضعف الوازع الديني لدي الشاب
2	2.9	2.3	9	5.6	22	92.1	359	النوع : ذكر
6	2.1	31.0	121	23.6	92	45.4	177	إرتفاع مستوى الطموح لدي الشاب
5	2.6	13.1	51	17.7	69	69.2	270	تقليد ومحاكاة الشاب لبعض التقاليد والعادات الغربية
4	2.7	8.5	33	12.0	49	79.0	308	معاناة الشاب من بعض المشكلات
2	2.9	2.6	10	8.5	33	89.0	347	خضوع الشاب لدوافعه الشهوانية
4	2.7	6.7	26	16.4	64	76.9	300	عدم شعور الشاب بحرية التعبير عن رأيه
4	2.7	5.6	22	19.7	77	74.6	291	إنعدام الشعور بالأمن لدي الشاب
المتوسط المرجح الإجمالي							2.67	

المخدرات في المجتمع، وهو ما يعني أن هناك تأثيراً كبيراً لانخفاض المستوى التعليمي، والبطالة، ووقت الفراغ، والاختلاط برفقاء السوء علي إنتشار تعاطي الشباب الريفي للمخدرات.

العوامل الخاصة بالأسرة

باستقصاء رأي المبحوثين من الشباب الريفي عن العوامل الخاصة بالأسرة والتي قد تؤثر علي انتشار تعاطي المخدرات جاءت استجاباتهم مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح علي النحو التالي (جدول 6)، جاء في المرتبة الأولى كل من: حرية الشاب أكثر من اللازم، وإنحراف أحد الوالدين أو كلاهما، وضعف رقابة الأسرة علي الأبناء، وإقامة الأبناء بعيداً عن الأسرة، وحصول الشاب علي مصروف كبير، والتدليل الزائد للأبناء حيث بلغ المتوسط المرجح لتأثير هذه العوامل علي انتشار تعاطي المخدرات بالمجتمع 2.9 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الثانية تفكك الأسرة، وجهل الوالدين بقواعد التربية السليمة، وبلغ المتوسط المرجح لتأثيرهما 2.8 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الثالثة: غياب الأب بسبب الهجرة أو الوفاة بمتوسط مرجح 2.7 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الرابعة:

والعادات الغربية حيث بلغ المتوسط المرجح لها 2.6 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة السادسة: إرتفاع مستوى الطموح لدي الشاب بمتوسط مرجح 2.1 درجة من ثلاث درجات، كما بلغ المتوسط المرجح الإجمالي لرأي المبحوثين في تأثير العوامل الخاصة بالشباب علي انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب 2.67 درجة من ثلاث درجات، وهو ما يعكس التأثير المرتفع للعوامل الخاصة بالشباب علي انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم في تأثير العوامل الخاصة بالشباب علي انتشار تعاطي المخدرات إجمالاً، اتضح من النتائج الواردة بجدول 5 أن حوالي ثلاثة أرباع المبحوثين (73.3%) يقعون في فئة مستوى التأثير المرتفع للعوامل الخاصة بالشباب إجمالاً علي انتشار تعاطي المخدرات، وأن 22.3% منهم يقعون في فئة مستوى التأثير المتوسط، بينما يقع 4.4% منهم في فئة مستوى التأثير المنخفض للعوامل الخاصة بالشباب.

ويتضح من ذلك أن الغالبية العظمى من المبحوثين (95.6%) يقعون في فئتي المستوى المرتفع والمتوسط لتأثير العوامل الخاصة بالشباب علي انتشار سلوك تعاطي

جدول 5. توزيع المبحوثين من الشباب الريفي وفقاً لرأيهم في مستوى تأثير العوامل الخاصة بالشباب على انتشار تعاطي المخدرات إجمالاً

مستوي التأثير	عدد	(%)
منخفض	17	4.4
متوسط	87	22.3
مرتفع	286	73.3
الإجمالي	390	100

جدول 6. توزيع المبحوثين من الشباب الريفي وفقاً لرأيهم في تأثير العوامل الخاصة بالأسرة على انتشار تعاطي المخدرات

المتوسط المرجح	المتوسط المرجح	درجة التأثير						العوامل الخاصة بالأسرة
		يُخَفِّض		لا يؤثر		يزيد		
		(%)	عدد	(%)	عدد	(%)	عدد	
6	2.3	17.7	69	37.9	148	44.4	173	1- إنخفاض مستوى تعليم الأب
7	2.2	20.0	78	40.5	158	39.5	154	2- إنخفاض مستوى تعليم الأم
4	2.5	10.0	39	27.7	108	62.3	243	3- بطالة الأب وتعطله عن العمل
4	2.5	10.8	41	30.8	120	58.7	229	4- شغل الأم خارج المنزل
5	2.4	12.3	48	32.3	126	55.4	216	5- إنخفاض مستوى معيشة الأسرة
5	2.4	12.1	47	39.0	152	49.0	191	6- تعدد الأجيال بالأسرة (ممتدة)
6	2.3	13.3	52	38.5	150	48.2	188	7- زيادة عدد أفراد الأسرة
5	2.4	15.1	59	30.5	119	54.4	212	8- إنخفاض الوضع الطبقي للأسرة
5	2.4	19.0	74	26.2	102	54.9	214	9- إنخفاض دخل الأسرة
2	2.8	4.6	18	7.2	28	88.2	344	تفكك الأسرة
4	2.5	10.8	42	24.1	94	65.1	254	-إنخفاض مستوى حالة مسكن الأسرة
1	2.9	3.6	14	7.7	30	88.7	346	-التدليل الزائد للأبناء
1	2.9	2.1	8	6.0	25	91.5	357	-إقامة الأبناء بعيداً عن الأسرة
1	2.9	2.6	10	5.1	20	92.3	360	ضعف رقابة الأسرة على الأبناء
3	2.7	7.7	30	9.7	38	82.6	322	-غياب الأب بسبب الهجرة أو الوفاة
1	2.9	3.6	14	7.2	28	89.2	348	حصول الشاب على مصروف كبير
1	2.9	1.0	4	5.9	23	93.1	363	حرية الشاب أكثر من اللازم
2	2.8	3.3	13	8.5	33	88.2	344	جهل الوالدين بقواعد التربية السليمة
1	2.9	1.8	7	5.4	21	92.8	362	-إنحراف أحد الوالدين أو كلاهما
2.61		المتوسط المرجح الإجمالي						

الأعلى بالقرية بمتوسط مرجح 2.86 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الثالثة ضعف أدوات الضبط الاجتماعي (التحكم في السلوك) بمتوسط مرجح 2.82 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الرابعة الشعور بغياب العدالة الاجتماعية بالمجتمع وبلغ المتوسط المرجح لتأثيرها 2.67 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الخامسة كل من عشوائية البناء بالقرية، وعدم شعور الشاب بحرية التعبير عن رأيه بمتوسط مرجح 2.59 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة السادسة سوء حالة الخدمات بالقرية بمتوسط مرجح 2.55 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة السابعة انخفاض رضا الشباب عن الخدمات الموجودة بالقرية وبلغ المتوسط المرجح لها 2.54 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الثامنة موسمية العمل في القرية بمتوسط مرجح 2.50 درجة من ثلاث درجات.

كما بلغ المتوسط المرجح الإجمالي لرأى الباحثين في تأثير العوامل الخاصة بالمجتمع المحلي والمسئولة عن انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع 2.7 درجة من ثلاث درجات، وهو ما يعني ارتفاع تأثير العوامل الخاصة بالمجتمع على انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب الريفي.

وبتوزيع الباحثين وفقاً لرأيهم في تأثير العوامل الخاصة بالمجتمع المحلي على انتشار تعاطي المخدرات على ثلاث فئات، اتضح من النتائج الواردة بجدول 9 أن الغالبية العظمى من الباحثين (81.8%) يقعون في فئة مستوى التأثير المرتفع، وأن 16.7% منهم يقعون في فئة مستوى التأثير المتوسط، بينما جاء 1.5% منهم في فئة مستوى التأثير المنخفض.

ويتضح من ذلك أن الغالبية العظمى من الباحثين (98.5%) يقعون في فئتي مستوى التأثير المرتفع والمتوسط وذلك فيما يتعلق بتأثير العوامل الخاصة بالمجتمع المحلي على انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب الريفي، وربما يرجع ذلك للتأثير المرتفع لسوء حالة الخدمات بالقرية، وانخفاض رضا الشباب عنها، وغياب القدوة والمثل الأعلى بالقرية.

تحديد معنوية الاختلاف بين متوسطات رأى الباحثين في تأثير العوامل الثلاث المدروسة على انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع

لإختبار معنوية الاختلاف بين متوسطات رأى الباحثين في تأثير العوامل الخاصة بالشباب، والأسرة، والمجتمع على انتشار سلوك تعاطي المخدرات في المجتمع، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA، حيث تبين من النتائج الواردة بجدول 10، أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت 2105.26 وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.01، ودرجات حرية 2، و1167، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العوامل الثلاث المدروسة.

إنخفاض مستوي حالة مسكن الأسرة وبلغ المتوسط المرجح له 2.5 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الخامسة، والخامسة مكرر بطالة الأب وتعطله عن العمل، وشغل الأم خارج المنزل حيث بلغ المتوسط المرجح لتأثيرهما 2.5 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة السادسة كل من: إنخفاض مستوي معيشة الأسرة، وإنخفاض دخل الأسرة، وإنخفاض الوضع الطبقي للأسرة، وتعدد الأجيال بالأسرة (ممتدة) حيث بلغ المتوسط المرجح لتأثير هذه العوامل على انتشار تعاطي المخدرات بالمجتمع 2.4 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة السابعة والسابعة مكرر: زيادة عدد أفراد الأسرة، وانخفاض مستوي تعليم الأب وبلغ المتوسط المرجح لتأثيرهما علي انتشار سلوك تعاطي المخدرات بالمجتمع 2.3 درجة من ثلاث درجات، وأخيراً جاء في المرتبة الثامنة انخفاض مستوي تعليم الأم بمتوسط مرجح 2.2 درجة من ثلاث درجات.

كما بلغ المتوسط المرجح الإجمالي لرأى الباحثين في العوامل الخاصة بالأسرة والمسئولة عن انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع 2.61 درجة من ثلاث درجات، وهو ما يعكس ارتفاع تأثير العوامل الخاصة بالأسرة على انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع.

وبتوزيع الباحثين وفقاً لرأيهم في مستوى تأثير العوامل الخاصة بالأسرة على انتشار تعاطي المخدرات إجمالاً على ثلاث فئات، اتضح من النتائج الواردة بجدول 7 أن الغالبية العظمى من الباحثين (82.8%) يقعون في فئة مستوى التأثير المرتفع للعوامل الخاصة بالأسرة، وأن ما يقرب من سدس الباحثين 15.9% يقعون في فئة مستوى التأثير المتوسط، بينما جاء 1.3% منهم في فئة مستوى التأثير المنخفض.

ويتضح من ذلك أن الغالبية العظمى من الباحثين (98.7%) يقعون في فئتي المستوى المرتفع والمتوسط وذلك فيما يتعلق بتأثير العوامل الخاصة بالأسرة على انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع الريفي

وهو ما يعكس التأثير المرتفع لانخفاض المستوي التعليمي للأب والأم، وبطالة الأب، وشغل الأم خارج المنزل علي تعاطي الشباب الريفي للمخدرات في المجتمع.

العوامل الخاصة بالمجتمع المحلي

باستقصاء رأى الباحثين من الشباب عن العوامل الخاصة بالمجتمع المحلي والتي قد تؤثر علي انتشار تعاطي المخدرات، وجاءت استجاباتهم مرتبة ترتيبياً تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح علي النحو التالي (جدول 8)، جاء في المرتبة الأولى: إنتشار ثقافة إرتباط القوة الجنسية بتعاطي المخدرات، وإنتشار المواد المخدرة وسهولة تداولها حيث بلغ المتوسط المرجح لتأثيرهما علي انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع 2.94 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الثانية غياب القدوة والمثل

جدول 7. توزيع المبحوثين من الشباب الريفي وفقاً لرأيهم في مستوى تأثير العوامل الخاصة بالأسرة على انتشار تعاطي المخدرات إجمالاً

مستوي التأثير	عدد	(%)
منخفض	5	1.3
متوسط	62	15.9
مرتفع	323	82.8
الإجمالي	390	100

جدول 8. توزيع المبحوثين من الشباب الريفي وفقاً لرأيهم في تأثير العوامل الخاصة بالمجتمع المحلي على انتشار تعاطي المخدرات

العوامل الخاصة بالمجتمع المحلي	المتوسط المرجح	درجة التأثير					
		يُخفّض		لا يؤثر		يزيد	
		(%)	عدد	(%)	عدد	(%)	عدد
سوء حالة الخدمات بالقرية	2.55	7.9	31	28.7	112	63.3	247
إنخفاض رضا الشباب عن الخدمات الموجودة بالقرية	2.54	7.9	31	29.2	114	62.8	245
ضعف أدوات الضبط الإجتماعي (التحكم في السلوك)	2.82	3.6	14	10.0	39	86.4	337
غياب القدوة والمثل الأعلى بالقرية	2.86	6.9	27	13.6	53	79.5	310
الشعور بغياب العدالة الإجتماعية بالمجتمع	2.67	7.4	29	17.7	69	74.9	292
عدم شعور الشباب بحرية التعبير عن رأيه	2.59	9.7	38	21.0	82	69.2	270
موسمية العمل في القرية	2.50	13.1	51	23.8	93	63.1	246
عشوائية البناء بالقرية	2.59	9.5	37	21.5	84	69.0	269
إنتشار المواد المُخدرة وسهولة تداولها	2.94	0.8	3	3.8	15	95.3	372
إنتشار ثقافة ارتباط القوة الجنسية بتعاطي المخدرات	2.94	1.8	7	2.1	8	96.2	375
2.7 المتوسط المرجح الإجمالي							

جدول 9. توزيع المبحوثين من الشباب الريفي وفقاً لرأيهم في مستوى تأثير العوامل الخاصة بالمجتمع المحلي على انتشار تعاطي المخدرات إجمالاً

مستوي التأثير	عدد	(%)
منخفض	6	1.5
متوسط	65	16.7
مرتفع	319	81.8
الإجمالي	390	100

جدول 10. تحليل التباين بين متوسطات رأى المبحوثين من الشباب الريفي فى تأثير العوامل الثلاث المدروسة على انتشار سلوك تعاطي المخدرات فى المجتمع

مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"
بين المجموعات	103143.5	2	51571.8	**2105.26
داخل المجموعات	28587.4	1167	24.5	
التباين الكلى	131730.9	1169		

(**) معنوى عند مستوى 0.01 "ف" الجدولية=99.5

المتوسط المرجح لتأثير كل منهم 2.94 درجة، وجاء في المرتبة الخامسة ضعف إنتاجية المدمن بسبب تدهور صحته بمتوسط مرجح قدره 2.93 درجة، وجاء في المرتبة السادسة تحمل الدولة أعباء كبيرة لمكافحة الإدمان والإتجار في المخدرات بمتوسط مرجح قدره 2.92 درجة، وجاء في المرتبة السابعة إستنزاف وتدمير الثروة البشرية وقد بلغ المتوسط المرجح لتأثيره 2.90 درجة، وجاء في المرتبة الثامنة والثامنة مكرر كل من ترويع المواطنين وتخويفهم، وتهديد الأمن والإستقرار داخل المجتمع، وأخيراً جاء في المرتبة التاسعة إستغلال أجزاء من الأرض الزراعية في زراعة المخدرات بمتوسط مرجح قدره 2.87 درجة.

كما بلغ المتوسط المرجح الإجمالى لرأى المبحوثين فى أهمية الآثار المترتبة علي انتشار سلوك تعاطي المخدرات فى المجتمع 2.93 درجة وهو ما يشير إلي إرتفاع موافقة المبحوثين علي الآثار السلبية المتعددة المترتبة علي انتشار تعاطي المخدرات فى المجتمع.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم فى أهمية الآثار المترتبة علي انتشار تعاطي المخدرات فى المجتمع إجمالاً علي ثلاث فئات، فقد اتضح من النتائج الواردة بجدول 13 أن الغالبية العظمى من المبحوثين (92.5%) يقعون فى المستوى هام، وأن 6.4% منهم يقعون فى المستوى إلي حذما، بينما جاء 1% منهم فى المستوى غير هام.

ويتضح من ذلك أن الغالبية العظمى من المبحوثين (92.5%) يقعون فى فئة مستوي التأثير هام وذلك لموافقته علي أهمية الآثار المترتبة علي انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات فى المجتمع إجمالاً وقد يرجع ذلك إلي أن المبحوثين يدركون أهمية التبغات التي تؤثر سلباً علي الفرد والأسرة والمجتمع جراء انتشار هذه الظاهرة مثل ضعف إنتاجية الفرد المدمن وترويعه للمواطنين الأمنيين، وتدمير المدمن لأسرته وعدم تحمله المسؤولية تجاهها، وتدمير الثروة البشرية، وتحمل الدولة الكثير من الأعباء الإجتماعية والاقتصادية.

وبناءً على ذلك فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائى الأول والذى ينص على أنه "لا يوجد اختلاف بين متوسطات العوامل الثلاث المدروسة من حيث تأثيرها على انتشار سلوك تعاطي المخدرات فى المجتمع"، وقبول الفرض البحثى البديل.

ولتحديد أى العوامل الثلاث المدروسة أكبر، تم حساب قيمة أقل فرق معنوى بين متوسطاتها (LSD) عند مستوى معنوية 0.05، وتبين من النتائج الواردة بجدول 11 بعد مقارنة الفروق بين متوسطى كل فئتين مع القيمة المحسوبة لأقل فرق معنوى (LSD) المقابلة لها عند مستوى معنوية 0.05، أن أقل الفروق معنوية هو الفرق بين كل من العوامل الخاصة بالأسرة والعوامل الخاصة بالمجتمع المحلى لصالح الأولى بفارق قدره 1.3908، بما يعنى أن العوامل الخاصة بالأسرة هي أكثر العوامل تأثيراً فى انتشار سلوك تعاطي المخدرات، بينما كانت العوامل الخاصة بالمجتمع المحلى هي الأقل تأثيراً فيما بينها.

أهمية الآثار المترتبة علي انتشار تعاطي الشباب الريفي للمخدرات فى المجتمع.

باستقصاء رأى المبحوثين من الشباب الريفي عن أهمية الآثار المترتبة علي انتشار تعاطي المخدرات جاءت استجاباتهم مرتبة ترتيبياً تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح علي النحو التالي (جدول 12) جاء فى المرتبة الأولى والأولى مكرر: كل من الإدمان دافع قوي لإرتكاب الجريمة، وغياب الوعي وعدم القدرة علي الحكم السليم علي الأمور بمتوسط مرجح قدره 2.97 درجة، وجاء فى المرتبة الثانية عدم تحمل المدمن للمسئولية تجاه نفسه وتجاه أسرته وبلغ المتوسط المرجح له 2.96 درجة، وجاء فى المرتبة الثالثة المدمن مصدر لنشر الفساد وإستمالة الآخرين، تدمير الأسرة بسبب عدم تحمل المدمن المسؤولية تجاه نفسه وأسرته بمتوسط مرجح قدره 2.96 درجة، وجاء فى المرتبة الرابعة ومكرراتها كل من: ظهور العصابات الإجرامية لجلب المخدرات للمدمنين، وضعف جهاز المناعة وبالتالي يكون الجسم عرضة لكثير من الأمراض، وخسائر مادية كبيرة للدولة نتيجة الحوادث وقد بلغ

جدول 13. توزيع المبحوثين من الشباب الريفي وفقاً لرايهم في مستوى أهمية الآثار المترتبة علي انتشار سلوك تعاطي المخدرات في المجتمع إجمالاً

مستوى التأثير	عدد	(%)
غير هام	4	1.0
إلي حد ما	25	6.4
هام	361	92.5
الإجمالي	390	100

2- أظهرت النتائج أن الغالبية العظمي من المبحوثين (98.7%) يقعون في فئة مستوى التأثير المرتفع للعوامل الخاصة بالأسرة علي انتشار سلوك تعاطي المخدرات بالمجتمع لذا توصي الدراسة بضرورة تنمية الأسرة اجتماعياً واقتصادياً والتأكيد علي قيام الأسرة بالرقابة والمتابعة والتوجيه والإشراف علي الأبناء ومشاركتهم في اختيار أصدقائهم.

3- تبين من النتائج أن الغالبية العظمي من المبحوثين (81.8%) من المبحوثين يقعون في فئة مستوى التأثير المرتفع للعوامل الخاصة بالمجتمع المحلي علي انتشار تعاطي المخدرات بالمجتمع المحلي لذا توصي الدراسة بضرورة إستكمال الخدمات بالقرية، وتنمية القرية والنهوض بها، وضرورة قيام الجهات الأمنية بتشديد العقوبة وسرعة تنفيذ الأحكام لتجار المخدرات والمتعاطين، وتشديد الرقابة علي الحدود لمنع دخول المواد المخدرة للبلاد.

4- تبين من النتائج أن أكثر العوامل تأثيراً علي انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع المحلي هي العوامل الخاصة بالأسرة لذا توصي الدراسة بالتأكد علي دور الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية وتوفير كل الدعم لها للقيام بهذه الوظيفة علي أكمل وجه وذلك من خلال برامج التوعية.

5- توصي الدراسة بضرورة بذل المزيد من الجهود من قبل وزارة الشباب والرياضة بالتأكد علي الدور التوعوي، والرياضي، والثقافي لمراكز الشباب من خلال عقد الندوات والمؤتمرات التي توجه طاقات الشباب وكيفية الإستفادة من أوقات فراغهم فيما هو مفيد.

مقترحات المبحوثين للحد من انتشار سلوك تعاطي المخدرات في المجتمع الريفي

تشير النتائج الواردة بجدول 14 لارتفاع نسبة موافقة المبحوثين علي المقترحات المدروسة للحد من انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع، حيث وافق جميع المبحوثين (100%) علي مقترحات: تكثيف التواجد الأمني بالقرية، والتشديد علي مراقبة الحدود لمنع دخول المواد المخدرة إلي البلاد، في حين وافق 99.5% منهم علي تفعيل دور مراكز الشباب في استغلال وقت فراغ الشباب، وقد وافق 97.4% منهم علي إقامة نقطة شرطة بكل قرية، وأجاب 93.6% بالموافقة علي زيادة مراقبة الأسرة للأبناء، وقد وافق 81.3% منهم علي مقترح وتوعية الشباب بمخاطر المخدرات وعواقب الإدمان، وأخيراً وافق 79.5% منهم علي مقترح تشديد العقوبة علي تجار المخدرات والمتعاطين.

توصيات البحث

بناءً علي النتائج التي توصل إليها البحث يمكن التوصية بما يلي:

1- تبين من النتائج أن الغالبية العظمي من المبحوثين 95.6% يقعون في فئة المستوى المرتفع والمتوسط لتأثير العوامل الخاصة بالشباب علي انتشار تعاطي المخدرات بالمجتمع لذا توصي الدراسة بضرورة قيام كل أجهزة الدولة وبمشاركة منظمات المجتمع المدني علي الإهتمام بالشباب من حيث التعليم، وفرص العمل، والترفيه، وتنمية الوازع الديني وتنمية الوعي لديهم بمخاطر إنتشار ظاهرة تعاطي المخدرات وأثرها علي الفرد والمجتمع.

جدول 14. مقترحات المبحوثين للحد من إنتشار تعاطي المخدرات في المجتمع

م	المقترح	نعم
		عدد (%)
1	تكثيف التواجد الأمني بالقرية.	390 (100)
2	إقامة نقطة شرطة بكل قرية.	380 (97.4)
3	تشديد العقوبة علي تجار المخدرات، والمتعاطين.	310 (79.5)
4	زيادة مراقبة الأسرة للأبناء.	365 (93.6)
5	توعية الشباب بمخاطر المخدرات وعواقب الإدمان.	317 (81.3)
6	التشديد علي مراقبة الحدود لمنع دخول المواد المخدرة إلي البلاد.	390 (100)
7	تفعيل دور مراكز الشباب في استغلال وقت فراغ الشباب.	388 (99.5)
	الاجمالي	390 (100)

المراجع

عبد المجيد، مجدي حسنين (2019). المخدرات وأثرها علي المجتمع، بحث منشور في المؤتمر الدولي الثاني للمسئولية الإجتماعية وارتباطها بمتلازمة الفقر والجريمة بشرم الشيخ، 27 - 29 فبراير.

عبد ربه، محمد محمد مصطفى (2004). رعاية الشباب من منظور الخدمة الإجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

غباري، محمد سلامة (1992). الإدمان أسبابه ونتائجه وعلاجه، دراسة ميدانية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

غباري، محمد سلامة (2007). الإدمان خطر يهدد الأمن الإجتماعي، دار الوفاء، الطبعة الأولى، الإسكندرية.

مختار، وفيق صفوت (2005). مشكلة تعاطي المواد النفسية المخدرة، دار العلم والثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة.

هلال، ناجي محمد (1999). إدمان المخدرات، رؤية علمية واجتماعية، دار المعارف، القاهرة.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2017). تعداد مصر 2017، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام 2017.

الخولي، الخولي سالم إبراهيم (2007). المشكلات الإجتماعية المعاصرة في المجتمع المصري، دار الندي للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى.

السعد، صالح (1996). المخدرات والمجتمع، دار الثقافة للنشر، عمان.

المهندي، خالد حمد (2013). المخدرات وأثارها النفسية والإجتماعية والاقتصادية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مركز المعلومات الوقائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، قطر.

حويطي، أحمد (2012). الأسباب والآثار الإجتماعية للمخدرات، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، العدد السابع، غزة.

صندوق مكافحة الإدمان والتعاطي التابع لمجلس الوزراء (2017). بيانات غير منشورة.

FACTORS AFFECTING RURAL YOUTH DRUG USE IN SOME VILLAGES OF GHARBIA GOVERNORATE

Saad A.F. Shams Eldein, A.S.I. Alkholy, M.S. Kandeel and S.H. AlRefaie

Agric. Ext. and Rural Soc. Dept., Fac. Agric., Cairo, Al Azhar Univ., Egypt

ABSTRACT: The objectives of this research are as follows: Determining factors affecting rural youth drug use in Gharbia Governorate, Egypt, whether these factors were specific to youth. Family or local societ. Identifying the opinion of respondents on the importance of the effect of drug use in society and their suggestions to overcome them. Determining the significance of the difference between each of the factors specific to youth. Factors specific to family and factors specific to local society in explaining the total difference between the opinion of the respondents on the effect of these factors on rural youth drug use. This research was done in Gharbia Governorate, Tanta and Kotor districts were chosen from eight districts in Gharbia Governorate. The districts were divided into two divisions. The first one was higher than average in the number of rural youth and the second one was lower than the average in the number of rural youth. One district was chosen from each division and two villages were chosen from each district. Data were collected from 390 respondents representing the four villages. Data were collected using a prepared personal questionnaire during July and August 2019. Data were analysed using frequency tables, percentages, weighted average, person simple correlation coefficient, X^2 , and analysis of variance. Finding of this research were as follows: 73.3% of respondents were in the high effect level of youth factors as total on the spread of drug use. The important factors were: mixing with bad companions, weakness of religious faith, leisure, unemployment, not feeling free, and absence of security. 82.8% of respondents were in the high effect level of family factors as total on the spread of drug use. The important factors were: excessive pampering for children, children stay away from family, weak family control for children, deviation of one or both parents, parents ignorance of proper education rules, and absence of father, 81.8% of respondents were in the high effect level of local society factors as total on youth drug use. The important factors were spread of narcotic drugs, spread of a culture of attachment to sexual power drug users, absence of role model and the ideal in the villag, and weak of social control tools. There were statistical differences among the three factors and less differences between family factors and local society factors in the side of family factors with differences 1.3908. This mean that family factors were more effective in the spread of drug us behavior. The important effects of rural youth to take drugs were: absence of awareness and in ability to properly judge things, the addict is not responsible for himself and his family, and high crime rate. The important suggestions of respondents to limit the spread of youth drug use in society were: the intensification of the security presence in the village, establishment of a village police station. and increasing punishment for drug dealers and users

Key words: Abnormal behavior, drug use, rural youth.

المحكمون:

1- أ.د. صابر مصطفى عبدالرحيم

2- أ.د. هدى أحمد أحمد علون الديب

أستاذ الإرشاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة الأزهر.

أستاذ الاجتماع الريفي – كلية الزراعة – جامعة الزقازيق.